

تفسير أبي السعود

سورة المائدة اية 27 كان ذلك لهما روحا و سلامه كالنار لاء ابراهيم وملائكت العذاب عليهم السلام وروى ان هارون مات فى النيه ومات موسى بعده بسنه ودخل يوشع اريحا بعد موته بثلاثة اشهر ولا يساعده ظاهر النظم الكريم فانه تعالى بعد ما قبل دعوته على بنى اسرايل وعذبهم بالتيه بعيدان ينجى بعض المدعو عليهم او ذرارهم ويقدر وفاتهما فى محل العقوبه ضاهرا وان كان ذلك لهما منزل روح وراحه وقد قيل انهما لم يكونا معهم فى التيه وهو الانسب بتفسير الفرق با لمبايده ومن قال بانهما كانا معهم فيه فقد فسر الفرق بما ذكر من الحكم بما يستحقه كل فريق فلا تاس فلا تحزن على القوم الفاسقين روى انه عليه السلام ندم على دعاه عليهم فقيل لاتندم ولا تحزن فانهم احقوا بذلك لفسقهم واتل عليهم عطف على مقدر تعلق به قوله تعالى واذا قال موسى الخ وتعلقه به من حيث انه تمهيد لما سياتى من جنائيات بنى اسرايل بعد ما كتب عليهم ما كتب وجاءتهم الرسل بما جاءت به من البينات نبا ابنى ادم هما قابيل وها بيل ونقل عن الحسن والضحاك انهما رجلان من بنى اسرايل بقريته اخر القسه وليس كذلك اوحى □ D الى ادم ان يزوج كلا منهما توامه الاخر وكانت توامه قابيل اجمل واسمها اقليما فحسد عليها اخاه وسخط وزعم ان ذلك ليس من عند □ تعالى بل من جهه ادم عليه السلام فقال لهما عليه السلام قريا قربانا فمن ايكما قبل تزوجها ففعلا فنزلت نار على قربان ها بيل فاكلته ولم تتعرض لقربان قابيل فازداد قابيل حسدا وسخطا وفعل ما فعل بالحق متعلق بمحذوف وقع صفه لمصدر محذوف أي تلاوه ملتبسه با لحق والصحه او حالا من فاعل اتل او من مفعوله اى ملتبسا انت او نباهما بالحق والصدق حسبما تقرر فى كتب الاولين اذ قريا قربانا منصوب بالنبا ظرف له اى اتل قصتهما ونباهما فى ذلك الوقت وقيل بدل منه على حذف المضاف اى اتل عليهم نباهما نبا ذلك الوقت ورد عليه بان اذ لا يضاف اليهما غير الزمان كوقتذ وحينذ والقربان اسم لما يتقرب به الى □ تعالى من نسك او صدقه كا لحلوان اسم لما يحلى اى يعطى وتوحيدده لما انه فى الاصل مصدر وقيل تقديره اذ قرب كل منهما قربانا فتقبل من احدهما هو ها بيل قيل كان هو صاحب زرع وقرب جملا سميئا فنزلت نار فاكلته ولم يتقبل من الاخر هو قابيل قيل كان هو صاحب زرع وقرب اردا ما عنده من القمح فلم تتعرض له النار اصلا قال استئناف مبني على سوال نشا من سوق الكلام كانه قيل فماذا قال من لم يتقبل قربانه فقيل قال لآخيه لتضاعف سخطه وحسده لما ظهر فضله عليه عند □ D لاقتلنك اى □ لاقتلنك بالنون المشدده وقرء بالمخففه قال استئناف كما قبله اى قال الذى تقبل قربانه لما رآى ان حسده لقبول قربانه وعدم قبول قربانه نفسه انما يتقبل □ اى القربان

من المتقين لامن غيرهم وانما تقبل قربانى ورد قربانك لما فينا من التقوى وعدمه اى انما
اتيت من قبل نفسك لا من